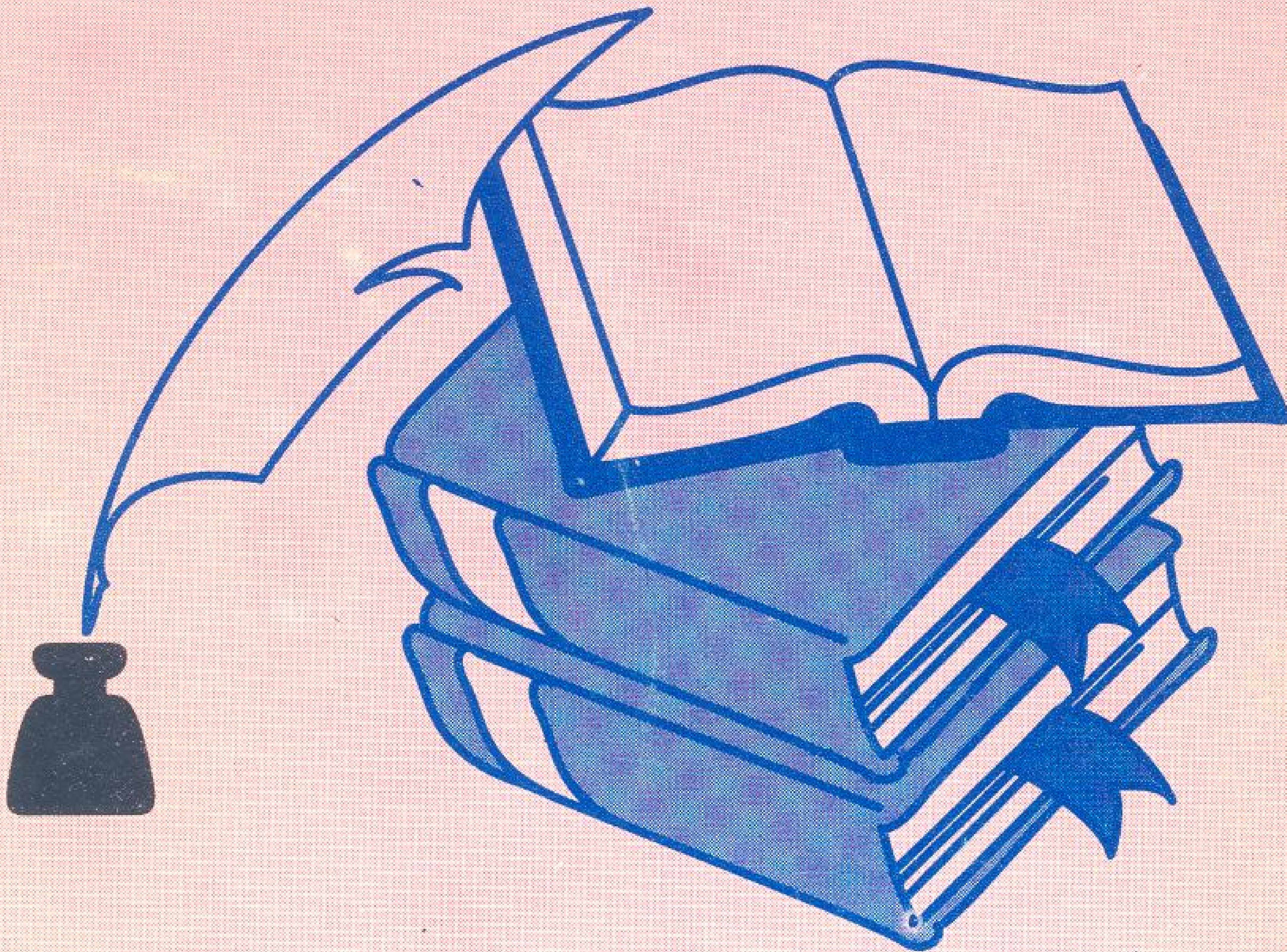
النّصوص الفاضحة

لعقائد الشّيعة الاثني عشريّة

تأليف

عبد الكريم محمد عبد الرؤوف



دار

الفرات والنيل



النصوص الفاضحة

لعقائد الشيعة الاثني عشرية

تأليف

عبد الكريم محمد عبد الرؤوف



نشر وتوزيع

دار

الفرات والنيل

القاهرة ـ نيقوسيا

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحمن

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وصحابته، ومن سار على هديه وإرشاده إلى يوم الدين. **أما بعد :**

فإن مما لا شك فيه ولا ريب، أن أول سهم رُمِيَ به الإسلامُ كان سهماً يهودياً، حين تجرَّد اليهودي اليمني «عبد الله بن سبأ» لتخريب الإسلام من داخله فأعلن إسلامه متشيعاً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه مدعياً له الوصاية حيناً، والألوهية والربوبية حيناً آخر، فتجمع حوله عدد من الملاحدة المؤمنين بما يؤمن به، أو من الجهلة الذين أُخذُوا بمقالته؛ فتصدى لهم الإمام علي، رضي الله عنه، في حياته وأنكر مقالتهم، وسفّه عقولهم، وحكم عليهم بالردة، وأمر بإحراقهم بالنار؛ فلم يزدهم ذلك إلاّ ضلالاً وكفراً، وقالوا: أنت هو - أي أنت الله - فإنه لا يعذب بالنار إلاّ رب النار!

وهكذا انتقل التشيُّع لعلي، رضي الله عنه، من المحبة التي يشترك فيها كافة المسلمين إلى يوم القيامة، إلى عقائد باطنية لا تمت إلى الإسلام بصلة إلاّ ما كان بقصد التموية والتدرُّؤ بمحبة آل البيت وودهم، والتخفي خلف شعارات براقة، والإيقاع بالخلق عن طريق الجنس (المتعة) والمال (خُمس ما يملك الشيعة).

ومهما تعددت فرق الشيعة وابتعدت من الإسلام أو اقتربت منه فإنهم ينهلون من منبع واحد هو (السبئية اليهودية) يعلنون عن أنفسهم إذا قويت شوكتهم فيحملون شعار الإسلام أو بعض ما يشير إليه من أسماء، وأما إذا اندحرت دولتهم وضعف شأنهم عمدوا إلى التقيَّة وتبرؤوا من كل مقالة رددها الأسلاف وادَّعوا أنهم تركوا عقيدة الأجداد والآباء الفاسدة وليس لهم ما ينشدونه إلاّ وحده المسلمين ومحاربة الكفرة والمارقين، وما إن تعود دولتهم لتبزغ من جديد، ويصبح لهم قوة وصولجان حتى ينقضوا ما كانوا عاهدوا عليه من الإخلاص لله ورسوله، وتجاسروا على الإعلان عن أنفسهم والطعن في مخالفيهم ورميهم بالكفر والارتداد، وعاملوا المسلمين معاملة الأعداء، وإذا ما اندحر باطلهم عادوا من جديد فتظاهروا بالضعف والمسكنة والتوبة والانتظام في صف المؤمنين ... هذا ما يفعلونه كلما دارت بهم الأيام دورتها، أو نسي الناس ما فعله أسلافهم من جرائم بحق الإسلام والمسلمين.

وليست الفرق الشيعية، مجتمعةً، إلاَّ جيشاً موحَّد الأهداف، كأهداف أي جيش في أي عصر، فالمشاة والبحرية والجوية والجرثومية والاتصالات وغير ذلك إنما يشكلون الجيش وإن كان لكل فرقة أسلوبها في العمل على تحقيق الهدف النهائي، وإن تصارع القادة حيناً، أو تغلَّب بعضهم أحياناً، أو كان لسلاح دون آخر من الأهمية ما لا يتحقق لغيره في فترة مَّا أو وقت من الأوقات.

ولا عجب في الأمر، فالتعاون الوثيق بين الشيعة الاثني عشرية حكام إيران اليوم وبين الشيعة النصيرية (العلوية) حكام سوريا يؤكد ذلك وإن كان كل فريق منهما (كافراً) في المصادر المِلّية للفرقتين معاً... وإذا كان الشيعة الاثنا عشرية هم الأكثر عدداً بين الفرق الشيعية؛ فإن النصيرية يعتبرون من أقل هذه الفرق عدداً؛ ومع ذلك فقد استطاع الأكثرون منهم والأقلُّون إقامة دولة خاصة به في قلب الوطن الإسلامي، وأُعطي القادة في كلا الدولتين من الأدوار المتعددة، بل والمتعارضة ظاهراً، حتى غدوا المتحكمين في كثير من مصائر المنطقة.

ولقد نام أهل السنة طويلاً عن هذا الخطر الذي ما زال يترعرع بين ظهرانيهم، حتى دهمهم ووجدوا أنفسهم إزاء أحفاد السبئيين وجهاً لوجه، وقد امتلكوا كل شيء، بينما افتقد أهل السنة كل اعتبار؛ حتى غدا كثير من أبناء السنة من مجندي هذا الباطل الأرعن لحماقة بلهاء، أو أشواق جهلة يطربون لسماع كلمة «الإسلام» ولو كانت مؤامرة عليه وطعناً فيه.

واستكان الشيعة ـ بفرقهم المختلفة ـ تحت أستار التقيَّة زمناً طويلاً؛ حتى خُيِّلَ إلى كثير منا أنهم ماتوا وانقرضوا ولن تقوم لهم قائمة؛ حتى كان يوم حُمِلَ صَنَمُهُمُ الأكبر في عصرنا الحاضر ـ الخميني ـ من باريس ـ مدينة النور! ـ إلى قم ـ مهد الظلام ـ في مهرجان خرافي لم يُصنع مثله للإسكندر ولا لنابليون حين غَزَوَا الشرق.

عند ذلك فقط سُقِطَ في أيدينا جميعاً .... لقد ضاعت القرون والسنون علينا ليحمل رايتنا فيها ذراري المتعة وحملة الحقد السيئ البغيض، وليجيب واحد منهم في شوارع طهران الصحفي العربيَ الوحيد (جلال كشك) الذي رافق الموكب المجنون حين سأله الصحفي العربي: لِمَ ثَوْرَتُكم؟ فقال: «للانتقام من قَتَلَةَ الحسين».

عند ذلك لم يحتفظ القوم ببقية من تقية فنشروا كتبهم الممتلئة حقداً وكفراً؛ ظنّاً منهم أن المنتصر القوي هو صاحب الحق الأكيد .... لقد أعمتهم نشوة النصر عن توقّي الوقوع في هذه الغلطة الكبيرة وهي نشر عقائدهم على الناس .... لقد بهتهم الأمر فقادهم إلى نشر «**النصوص الفاضحة**» لهم التي لا يستطيعون إنكارها إلاَّ بادعائهم أنها لا تخصهم أو أنها تمثل فكر صاحبها، ولكن التوفيق لم يحالفهم هذه المرة فقد تبنت حكومة الخميني آنذاك طباعة هذه الكتب السوداء ووزعتها مجاناً على نفقتها الخاصة وكتبت، بغير تقية، أنها طبعتها على نفقتها. إن كتاباً واحداً مثل كتاب «**بحار الأنوار**» البالغ مائة وعشرة مجلدات لَيَدْمغُ كلَّ مدَّعي الإســلام من هـذه الملة بالكـذب والزيف والبهتـان لما يشـمله مـن مقالات الكفــر والانتقاص من القرآن الكريم والنبي ﷺ وصحابته الكرام، وليَنْدَى له جبينُ مَنْ في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ... ولو كان قصدهم تبيان الباطل الذي تحتويه هذه الكتب ـ كما سيخرج علينا بعضهم بمثل هذا المفهوم إذا أفحمه الواقع ـ لكفى من ذلك إصدار كتيب صغير فيه تنبيهٌ وتحذيرٌ مما تحتويه هذه الكتب من الكفر والبهتان وإسقاط اعتبارها، فلم يزد نشر هذه الكتب الأمةَ الإسلاميةَ إلا تفككاً ولم يمنح النفوس إلا هلعاً، ولا القلوب إلاَّ كمداً وتحسراً.

لقد تطلع الكثير من المسلمين عند سماعهم بقيام الجمهورية الإسلامية في إيران إلى عهد يتوحّد فيه المسلمون تحت راية الإسلام، فإذا هم يُدعون للسير في ظلال رايات الظلام، والانتقال من فرقة إلى تفكك، ومن تفكك إلى موت، ومن موت إلى ذهاب ريح.

وقد أثبتت التجربة المُرَّة أن شيعة اليوم هم أشد وأنكى من شيعة الأمس، وأكثر تمسكاً بالباطل المكذوب، وأصدق حرصاً على السير في ركاب ابن سبأ، والعمل على تحقيق أحلام اليهود.

لقد جمعتُ هذه «**النصوص الفاضحة**» من أمهات كتب الشيعة المعتمدة وكدت أطبعها لولا أن تراءى لي أن الأفضل من ذلك هو القيام بتصويرها كما هي في كتبهم حتى لا يقف منافق منهم فينكر ورود هذه النصوص في كتبهم، ولذلك

فقد رأيت، بعد توفيق الله سبحانه، أن أقوم بتصوير هذه النصوص من كتبهم مباشرة دون التدخل في حرف أو شيء منها، ثم قمت بالتعليق عليها في الهامش.

وسيدرك القارئ مدى الجهد الذي بذل للقيام بمثل هذا العمل الذي أرجو أن يكون دامغاً لهم، كاشفاً عن زيفهم وباطلهم، ومبيناً للمسلمين مدى خطر هذه العقيدة السوداء التي لا يحمل أهلها إلاَّ كل مكر وغدر وكذب وكفر.

وسيلاحظ القارئ الكريم في هذه النصوص:

١- اختلاف قياس السطور بين نص وآخر وذلك بسبب طبيعة الكتاب المصور منه النص المنقول.

٢- الاختلاف أحياناً بين طول سطور النص الواحد وسببه أن يكون للنص تكملة في الصفحة التالية فلا ينتبه المصور إليها، وعند المراجعة كان يتم تصوير التكملة فيصورها المصور احياناً مصغرة ١٠٪ لتقليل تكلفة الورق لديه! دون أن نتنبه لذلك إلا عند دفع الكتاب للمطبعة، وكذلك الأمر في درجة وضوح الكلام فإنه عائد لحالة الكتاب المصوَّر منه أو لطبيعة آلة التصوير.

٣- حرصنا على وضع التعليقات في الهامش للحفاظ على النصوص الفاضحة مجتمعةً؛ لتكون في متناول الدارسين؛ مما يسهل الرجوع إليها.

٤- كتبنا العناوين التي أضفناها لتقسيم هذه النصوص وتبويبها بالخط **الكوفي** ليُعلم أنه من اختيارنا وتمييزنا. وبعد:

فاللهَ أسأل أن يهدينا سبل الرشاد، وأن يرينا الحق حقاً ويسدد خطانا إليه، ويرينا الباطل باطلاً ويصرف ممشانا عنه.

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم إلى يوم الدين.

عبد الكريم محمد عبد الرؤوف

٨ رجب ١٤١٣ هـ الموافق ١ / ١ / ١٩٩٣ م

من عقائدهم بالله سبحانه وتعالى

البداء[1]:

٧٨ ـ وبهذا الاسناد عن ابان ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا : إن الناس لما كذبوا برسول الله (ص) هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض إلا علياً فما سواه بقوله ; « فتول عنهم فما أنت بملوم » ثم بدا له فرحم المؤمنين ، ثم قال لنبيه (ص) : « وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين »[2].

١٧٧ ـ سهل بن زياد ، عن الريان بن الصلت ، عن يونس رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله عز وجل لم يبعث نبياً قط إلا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبياً قط حتى يقر له بالبداء[3].

---

(١) التعليق: يتهم الشيعة الإمامية اللّه عز وجل بالتقلّب في أوامره ونواهيه والتراجع عنها؛ فيؤمنون بالبداء وهو أن يظهر اللّه شيئاً على لسان نبيه أو وليه ثم يتراجع عنه لأمر بدا له؛ ويظهرون الإيمان بهذه العقيدة للتخلص من عار التنبؤات الخاطئة أو الكاذبة التي يعزونها إلى أئمتهم وكأنهم بذلك يصمون اللّه بما هم فيه من جهل وضعف.

(٢) الكافي ص (٨٩) رقم ٧٨ الجزء ٨ روضة الكافي.

(٣) الكافي ص (١٤٦) رقم ١٧٧ الجزء ٨ روضة الكافي.

١ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجّال ، عن أبي إسحاق ثعلبة ، عن زرارة بن أعين ، عن أحدهما عليهما السلام قال : ما عبد الله بشيء مثل البداء .

وفي رواية ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ما عظم الله بمثل البداء [1] .

٨ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر ابن عثمان، عن سماعة ، عن أبي بصير؛ ووهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله علمين : علمٌ مكنون مخزون ، لا يعلمه إلاّ هو ، من ذلك يكون البداء، وعلمٌ علّمه ملائكته ورسله وأنبياءه فنحن نعلمه [2].

١٢ ـ عليّ ،عن محمد ، عن يونس، عن مالك الجهنيّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه [3]

١٣ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن عمرو الكوفيّ أخي يحيى، عن مرازم بن حكيم قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ما تنبّأ نبيٌّ قطّ، حتّى يقرّ لله بخمس خصال: بالبداء والمشيئة والسجود والعبوديّة والطاعة [4] .

---

(١) الكافي رقم (١) ص ١٤٦ ج ١.

(٢) الكافي رقم (٨) ص ١٤٧ ج ١.

(٣) الكافي رقم (١٢) ص ١٤٨ ج١.

(٤) الكافي رقم (١٣) ص ١٤٨ ج١.